

تَرْجُومَةُ الْبِلَاغَةِ

الدّرس ١٥٩ الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

ومنها: التّوْشِيعُ ، وهو أن يُؤْتَى في آخِرِ الكلامِ بِمَثْنٍ مُفَسِّرٍ بَاطْنِينَ، كَقَوْلِهِ:

أُمْسِي وَأَصْبَحُ مِنْ تَذْكَارِكُمْ وَصَبًّا يَرِثِي لِي الْمَشْفِقَانِ الْأَهْلُ وَالْوَلَدُ



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

ومنها: التَّوْشِيعُ ، وهو أَنْ يُؤْتَى فِي آخِرِ الْكَلَامِ بِمُتْنٍ مُفَسَّرٍ بِاثْنَيْنِ، كَقَوْلِهِ:

أُمْسِي وَأُصْبِحُ مِنْ تَذَكَارِكُمْ وَصَبَا
يَرِثِي لِي الْمَشْفِقَانِ الْأَهْلُ وَالْوَلَدُ



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

والحقيقة أنه قسم خاص من الإيضاح بعد الإبهام،

ومنه قول النبي ﷺ «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ»

ومنه قول النبي ﷺ «لَأَشْجُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ «إِنَّ فِيكَ خَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ، الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ»

ومنه قول النبي ﷺ «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ»



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

وقال بعضهم أنّ التوشيع غير مختص بالمشى بل يأتي لما فوق المشى

نحو قول النبي ﷺ «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَقْذَفَ فِي النَّارِ»

ومثله قول النبي ﷺ «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»

ومنه قول النبي ﷺ «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ»

